رؤية المستشرق بروكلمان لثورة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) في كتابه تاريخ الشعوب الإسلامية

م . م (أحمد كاظم جواد تايه المعموري)

المقدمة:

تعتبر كتابات المستشرقين من المواضيع المهمة وتوجهاتهم إزاء تاريخ المسلمين وتجاه شخصيات المسلمين الفذة من الأمور الخطرة ومن هذه الشخصيات الحسين بن علي (عليه السلام) حيث لم تكن هناك تصديات حقيقية للمستشرقين تجاه نزواتهم وميولهم التعصبية تجاه الإسلام والمسلمين، أو إن التصديات هذه لم تأتي لتلبي طموحات المسلمين لأن هذا الكم الهائل من المستشرقين عبر التاريخ لا يمكن احتواءه مهما كان عدد المتصدين وهذا ما دفعني للبحث في أقوال المستشرق كارل بروكلمان الذي يكاد يكون حوله هالة من القداسة باعتباره وكما يعده البعض من المنصفين والصفحات الآتية ستوضح مدى عدم إنصاف هذا المستشرق ومدى عدم حرصه على تاريخ المسلمين وشخصياته ، من جهة ويجب الحذر من كتابات المستشرقين في كل سكنه من سكناتهم عبر مراحل التاريخ لأن غالباً ما تكون كتاباتهم ممزوجة بالحقد وبالدافع الديني والدافع السياسي والدافع العلمي في بعض الأحيان .

تم عرض الأفكار وآراء المستشرق حسب ما هو موجود في كتابه حتى نبغي الترابط وتتبع أقواله واحداً بعد واحد .

تم الاعتماد على مصادر ومراجع مختلفة حسب سياق البحث فتم الاستعانة بكتب الحديث مثل الكافي للكليني وكتاب مسند أحمد بن حنبل لإرجاع الحديث إلى كتب الحديث وكتب التراجم مثل كتاب ابن سعد لمعرفة حياة الشخصيات وتاريخها وكتب التاريخ العام لدراسة تاريخ المسلمين وثورة الحسين بشكل خاص . والمراجع الحديثة لإتمام الفائدة ولتنويع الأفكار.

الحسين في تاريخ الشعوب الإسلامية

إن الحديث عن آراء المستشرقين عن الحسين بن علي آراء تأخذ اتجاهات متعددة وربما هذه الاتجاهات جاءت وفق تراكم حضاري عكسه العرب في بعض الحالات عن حضارتهم ممزوجاً بالحقد والبغض لبعض المستشرقين تجاه الإسلام وهذا يفسر اختلاف الآراء تجاه طريق الحق .

الحسين والدولة الأموية :

يرى المستشرق بروكلمان ان الحسين بن علي قد ((**... استجاب الحسين لهذا الإغراء ولكنه لم يجد في العراق التأييد الذي توقعه ...**))[1] والعبارة التي يذكرها بروكلمان ملفته للنظر لأن الحسين بن علي (عليه السلام) حسب وجه نظره قد خرج طالبا للسلطة والدنيا . بينما يقول الحسين بن علي ((لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب النجاح و الصلاح في امة جدي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)))[2] إذن كيف من يرغب في السلطة يكون هدفه الإصلاح بل يجب أن يكون وفق قول بروكلمان رجل مغريات ورجل سلطة .

ثم يقول بروكلمان ((**... فقد أبى أن يستسلم لعمر بن سعد مبالغاً في اتكاله على الحصانة التي كان يتمتع بها بوصفه حفيد الرسول ...**)) [3] والحقيقة تقول إن الحسين كان يعلم بأن بني أمية عازمون على قتله وبالتالي فهو لم يتكل على نسبه بصورة مباشرة بل جعل نسبه الشريف من بين إحدى الوسائل التي جابههم بها قبل أن يستحلوا دمه من اجل إلقاء الحجة والبيان الواضح عليهم ولذا نرى بأنه عليه السلام عندما رأى القوم قد تجمعوا لقتاله بكى وقال لأخته زينب بنت علي [4] ((أبكي لهؤلاء القوم يدخلون النار بسببي)) أما موضوع الحصانة الذي يتحدث عنه بروكلمان فهو أمر غير دقيق لأن قتل الحسين لا يعد أول تجربة لبني أمية بالقتل .

بعد الاتهامات المتواصلة للحسين من قبل بروكلمان يستمر بعرض الأباطيل حيث يقول ((**... ثم إنهم حملوا رأسه إلى يزيد فحزن حزناً عميقاً ...**)) [5] لا أرد على بروكلمان بأكثر مما قاله يزيد عندما لاحت الرؤوس [6] :

لما بدت تلك الرؤوس وأشرقت تلك الشموس على ربى جيرون

صاح الغراب فقلت صح أو لا تصح فلقد قضيت من النبي ديوني

إذن كيف من يقتل الحسين ويعتقد بأنه قد استوفى واستعاد ديونه من رسول الله بقتله للحسين قد حزن حزنا عميقاً وهل يزيد بريء من قتل الحسين كلا وألف كلا ،

فهذا الذهبي وهو من علماء السنة وهو معروف بتعصبه[7] يقول عن يزيد[8]: ((... كان ناصبياً ، فضا ، غليظا، جلفاً ، يتناول المسكر و يفعل المنكر ، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين ، واختتمها بواقعة الحرة ، فمقته الناس . لم يبارك في عمره ...)) .

بعد ذلك يستمر بروكلمان في افتراءاته تجاه الإمام الحسين (عليه السلام) حيث يقول **((وأمر بإرجاع العلويين الذين نجوا من المذبحة إلى المدينة وإكرامهم))** [9] إن كل كلمة من كلمات بروكلمان المارة الذكر تستحق الوقوف عندها فهي تحتاج إلى إعمال النظر وإعادة ترتيب الرؤى التي رسمها هذا المستشرق لنعرف مدى خطورة مثل هذه الكتابات وان لا نستسلم لخداع بعض المستشرقين الذين يذكرون منقبة للإمام المعصوم (عليه السلام) و يقومون بإلصاق ألف وألف مثلبة وحاشى ان يكون الحال كما يقول بروكلمان . إن أمر يزيد الخليفة الأموي في دمشق الشام بإرجاع السبايا إلى المدينة لم يكن حباً بآل الرسول أو تحننا عليهم بل كان عن فضيحة وهذه الفضيحة قام الإمام السجاد (عليه السلام) وعمته زينب (عليها السلام) بإظهارها للملأ فتكشفت من الحقائق الشيء الكثير وذلك من خلال الخطب التوجيهية والتوعوية والإرشادية للمسلمين، فمن قبيل ذلك الأمر ما قالته السيدة زينب عليها السلام ليزيد ((أضننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض وضيقت علينا آفاق السماء فأصبحنا لك في أُسار ، ونساق إليك سوقا في قطار ، وأنت علينا ذو اقتدار إن بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا ، ... ، امن العدل يبن الطلقاء ، تخديرك حرائرك و إمائك ، وسوقك بنات رسول الله سبايا ،...،اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا وأحلل غضبك على من سفك دمائنا))[10].وبهذا يتضح إن ما رسمه يزيد بن معاوية من أن يطيح بنهضة الحسين بن علي قد خرج من يد يزيد وأصبح خارج منعطف آل أبي سفيان ورسمت العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب لوحة فيها اتجاهان الأولى صورت هذه المرأة بأنها لبوه جريحة تدافع عن أشبالها و الموقف الآخر هو ما يؤلمها عندما تشاهد رأس أخيها ورؤوس باقي بني هاشم وهي تلوح في أفق السماء على رماح في منظر تأباه النفس الإنسانية بعيداً عن الدين والمعتقد ، وهل الحسين وأهل بيته من أعداء الله تعالى أم إنهم أبناء رسول الله الذي أرسله الله تعالى إلى الناس هدى ورحمة ومغفرة ليهدي من غطاه الذنب والزلل ماذا يظن يزيد أو من والى يزيد إذا ما لقوا رسول الله يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين ، من يشفع لقوم استأصلوا آل الرسول عن آخرهم ؟

ويقول بروكلمان **((والحق ان ميتة الشهداء التي ماتها الحسين والتي لم يكن لها أي اثر سياسي))**[11] ما ذا أرد على بروكلمان في هذا الصدد ؟ إن جميع الثورات التي تلت استشهاد الحسين (عليه السلام) كانت باسم الحسين وباسم المبادئ التي استشهد من اجلها ، فبمجرد إن تم قتل الحسين من قبل الأمويين بدأ مسلسل الثورات ضد الأمويين وكان الشعار الأول ضد الأمويين هو يالثارات الحسين[12] فبدأ التوابون عام 65هـ الثورة بعد استشهاد الحسين (عليه السلام) معبرين عن أسفهم لعدم اشتراكهم في حرب الحسين بسبب تأخرهم وعدم لحوقهم بالحسين أو لأنهم كانوا تحت الضغط والترهيب الأموي الذي يستخدم أسوء بل ابغض الأساليب ضد خصومه من جهة ومن جهة أخرى من اجل طلب الثأر للحسين [13] وثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي [14] ثم ثورة زيد الشهيد وابنه يحيى [15] وغيرها الكثير من الثورات والانتفاضات قامت باسم الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) بل زيادة على ذلك فان الدعوة العباسية التي انبثقت عنها الدولة العباسية قامت واستقر لها الحكم والسلطان عن طريق القول الطلب بثأر الحسين وللرضا من آل محمد [16] وحقيقة الأمر الحسين بن علي لم يكن للمسلمين وحدهم بل كان للأحرار في العالم فنسمع ونشاهد ان الكثير من المصلحين والمنقذين قد استلهموا من الحسين قيم الشهادة والبطولة وجعلوها نبراساً لحياتهم وقيمهم عبر التاريخ فمثلا نجد إن المهاتما غاندي[17] تعلم من أسلوب الحسين بن علي عليه السلام كيفية الدفاع عن النفس بل والمطالبة بالحقوق عن طريق الكفاح السلمي فالحسين لم يبدأ بالقتال لأنه ليس بالرجل الدموي بل وقف يجابههم بالكلمة وبعبارات صريحة ملئها الحب والعطف عليهم رغم إنهم جاءوا لقتله ، وخير دليل هو جريان دموع الحسين عليه السلام عندما رأى جموعهم فسألته أخته زينب عن سبب بكائه فأجابها قائلاً ابكي لهؤلاء القوم يدخلون النار

بسببي[18] إذاً أي رجل هو الحسين بن علي حتى يمكن لنا أن نتصور انه خرج لأمر سياسي أو إن استشهاده لم يكن له اثر سياسي ، فكل هذه ترهات لا تصمد أمام الحق والحقيقة أبداً.

الشعوبية والتشيع :

يتواصل بعد هذا الطرح بروكلمان بطرح أمر خطير وذلك يتمثل بقوله**((قد عجلت "يقصد استشهاد الحسين" في التطور الديني للشيعة حزب علي الذي أصبح فيما بعد ملتقى جميع النزعات المناوئة للعرب " الشعوبية " واليوم لا يزال ضريح الحسين في كربلاء اقدس محجة عند الشيعة و بخاصة الفرس الذين ما فتئوا يعتبرون الثواء الأخير في جواره غاية ما يطمعون فيه))** [19] الإجابة على بروكلمان تنصب في محاور منها:

أولاً / إن التشيع لم يتطور في عهد الحسين بل أن التشيع أرسى دعائمه وثبت أركانه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأن التشيع هو الإسلام الحق والتشيع هو رسالة السماء ولا أُغالي في ذلك وسأسوق الأدلة على هذا الكلام فقد روى القندوزي الحنفي (من أشهر علماء المذهب الحنفي)في كتابه ينابيع المودة يذكر عن الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنهما) ((فقال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل فقال : قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فمسها بيده . ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال : انه أولكم إيمانا معي ، وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية ، أعظمكم عند الله مزية . قال فنزلت الآية ((**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولائك خير البرية**))(البينة : 7) قال : فكان الصحابة إذا قيل : علي ، قالوا : قد جاء خير البرية))[20] .

بل زاد رسول الله (صلى الله عليه وآله)على ذلك حيث قال ((أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة والحكمة فليأتها من بابها ثم قال أنت أخي ووصيي ووارثي ، لحمك من لحمي ، ودمك من دمي ، وسلمك سلمي وحربك حربي ، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وأنت غداً على الحوض معي وأنت خليفتي ، وأنت تقضي ديني وتنجز عداتي ، وشيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي بالجنة وهم جيراني ، ولولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي)) [21] والحق يُقال إن الشيعة هم شيعة الرسول حقاً لم يكن بينهم وبينه (صلى الله عليه وآله وسلم) أي فاصل وأخذ مكانه عندهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو أحق الناس بذلك آنذاك ثم تلاه من بعده ابنه الحسن بن علي ومن ثم أخيه الحسين ومن ثم أبناء الحسين (عليه السلام) وأما إخواننا من السنة فمذهبهم تأصل بعد النبي بقرن ونصف ... فحكموا عقولكم يا أولي الألباب [22] .

ثانيا/ يقول بروكلمان بأن التشيع أصبح ملتقى الشعوبية ولا أدري أنى لبروكلمان مثل هذه المصطلحات لو لم يجد وللأسف ذلك في طيات كتب المسلمين ، فبروكلمان لم يولد وهذه المعلومات لديه بفعل عامل الوراثة أو انه اكتسبها من البيئة المحيطة به ، بل انه رجل قرأ تاريخ المسلمين وبدأ يكتب وفق ما يملكه من معطيات مع بعض الدس والتزوير والتحريف عند بعض المستشرقين ولكن يبقى أصل الأمر يعود إلى ما تركه تاريخ المسمين أنعكس وبصورة سلبيه عن حياتهم وتاريخهم ، ألأمويين هم الذين بذروا بذرة الشعوبية وتعاهدوها حتى نمت وتأصلت ، قال العلامة الألوسي في كتابع بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ،الشعوبيون يذهبون إلى تحقير شأن العرب ، ومنشأ ذلك إن زياد بن أبيه لما استخلفه معاوية بن أبي سفيان علم إن العرب لا تقر له بذلك مع علمهم بنسبه فعمل كتاب المثالب وألصق بالعرب كل نقيصة ،هذا أمر أما الأمر الآخر فهناك بلدان لا يزال ومنذ دخول الإسلام وهي على المذهب السني وهي بلدان فارسية مثل الأفغان وبخارى و بلخ و ما وراء النهر فأكثر أهلها من السنة ويندر فيهم التشيع وهم من الفرس[23] إذا ليس من الحق أن ننسب بان جميع أهل الفرس هم من الشيعة إذاً كيف يمكن ان يلصق الفرس بالشيعة أو السنة ثم لماذا هذا التمييز العنصري أوليس إن مقدار الإنسان المؤمن هو التقوى والعمل الصالح أولم يقل الرسول لا فرق لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح . وقد صنف أعداد الشعوبيون و أسمائهم الباحث أحمد بن حسون الليثي الوائلي المعروف بالشيخ الوائلي في كتابه هوية التشيع في أربعة عشر صفحة [24] .

ثالثاً / يستمر بروكلمان بطرح مسألة أُخرى وهي **((واليوم لا يزال ضريح الحسين في كربلاء أقدس محجة عند الشيعة و بخاصة الفرس))**[25] لقد افترى بروكلمان على الشيعة بأنهم يحجون إلى كربلاء في حين إنهم يحجون إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة فلماذا هذا القول هل ان للشيعة كتاب تحت عنوان مناسك زيارة الحسين أو انه يجب لبس الإحرام لزيارته كلا وألف كلا ، لا يوجد ولا كتاب واحد بل ولا ورقة تحت هذا المعنى ، نعم باعتبار إن الحسين سبط رسول الله و أحد الصحابة الخلص وباعتباره إمام منصب من قبل الله تعالى وبأنه سيد

شباب أهل الجنة ولأنه ضحى بنفسه من أجل الإسلام وبسبب تضحيته بعياله وأصحابه والصفوة من أهل بيته فإنه (عليه السلام) يستحب زيارته والتبرك والاستلهام من مبادئه وقيمه لأن القبر لا يحوي سوى جسده الطاهر و ليس هو معبد يُعبد فيه غير الله تعالى ، وهذا ليس عند قبر الحسين فقط بل قبر جده وأبيه وأخيه وقبر باقي صحابة رسول الله وليس هذا ابتداع من الشيعة بل هي سنة درج عليها المسلمون وبمختلف مذاهبهم ، حيث روي وبأسانيد معتبرة وبطرق مختلفة قول الرسول ((اني كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها لأنها ترقق القلب وتذكر بالآخرة))[26].

ثم يضيف بروكلمان قائلاً ((... **الشيعة و بخاصة الفرس الذين ما فتئوا يعتبرون الثواء الأخير في جواره غاية ما يطمعون فيه))**[27] لا أدري ما هي المشكلة أو لماذا هذا التهويل من أن يدفن الأموات في كربلاء أو غيرها من الأماكن فكل الأرض تصح لدفن الأموات ومن باب التبرك وفق روايات معتبرة انه يستحب الدفن في أشرف البقاع بمكة أو المدينة أو عند مراقد المعصومين أو مراقد الصحابة أو مراقد العلماء أو مراقد العرفاء والدفن في المقبرة أفضل من البيت[28]، ولا أدري ما الهدف من هذا الكلام سيما وان بروكلمان تعرض لتاريخ الشعوب الإسلامية وليس لمقابر الشعوب الإسلامية .

أُنهي ابحث بقول المستشرق فلهاوزن الذي يرى نقيض ما يراه بروكلمان حيث يقول **((وهكذا انتهت خطة الثورة انتهاءً مؤلماً . ولكن استشهاد الحسين كان له شأن معنوي كبير ، وكان له تأثير عظيم عند الشيعة))** [29] .
وهذا خير كلام من مستشرق يهودي الذي لم يمنعه تعصبه لدينه و فكره اليهودي من أن يقول كلمة حق بحق الحسين عليه السلام .

يصعب التكهن الدقيق عن حياة المستشرقين أو القول عن توجهاتهم أو ميولهم أو دوافعهم لأن ذلك لا يتم إلا بعد دراسة مستفيضة عن حياة المستشرق وغالباً ما تنقل المصادر عن تلك الشخصيات انجازاتهم ومدارسهم وبالتالي يصعب معرفة نوازع كل مستشرق على حدة ، بروكلمان من الشخصيات التي عرف عنه بأنه رجل علمي وبأنه باحث غربي مرموق من طراز المدرسة الألمانية وهذا بعيد عن الصواب لأن تزويق العبارات عن المستشرق يجعل من النتائج غير دقيقة حتماً لأن الكلام قد انساق وانجر وفق إطار عاطفي ، تحركات بروكلمان جاءت وفق نسق درج عليه المستشرقين الذين غالباً ما يكونون مدفوعين بدوافع متعددة وبروكلمان ربما تأثر بهذه المؤثرات التي جعلت من عباراته تجاه الحسين (عليه السلام)عبارات غير دقيقة رغم انه قد تحدث عن الحسين في صفحة ونصف الصفحة لكنها جاءت غير دقيقة ، وبالتالي يجب الحذر من كتابات المستشرقين – أقول ذلك – لأن البعض يعد بروكلمان من المستشرقين المنصفين . ولا يجب التحدث بشكل أحادي أي يجب البحث في معطيات أخرى وهي مادة بروكلمان العلمية أي موارده والتي جاءت من تاريخ المسلمين الذي قد دس فيه من الإسرائيليات والأحاديث الموضوعة الشيء الكثير بدَلَ وغير تاريخ المسلمين رأساً على عقب وجعل من نهضات المسلمين أمراً خارجاً عن نطاق الملة والدين وهذا أمر يأباه الإنسان الحر الواعي مهما كانت توجهاته و معتقداته على مختلف مراحل التاريخ .

الهوامش

(1) **بروكلمان، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ط4 ، ترجمة منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1965م) ، ص128.**

(2) **ابن اعثم : احمد الكوفي ، كتاب الفتوح ، ط 1،تحقيق علي شيري ، دار الأضواء ، (بيروت – 1990م) 5/21؛ ابن شهر آشوب ، محمد بن علي ، مناقب ال ابي طالب ، د . ط ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف** ، المطبعة **الحيدرية ، (النجف - 1956م) ، 3 / 241.**

(3) **بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص128 .**

(4) **زينب بنت علي :هي من أحفاد عبد المطلب هي ابنة علي بن ابي طالب من زوجته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، تعد زينب بنت علي من خير نساء بني هاشم بل سيدة نساء العالم بعد أمها فاطمة تزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان**

لها دور كبير في احداث كربلاء ساهمت في فضح بني أميه أمام أهل الشام بخطبها التي أقضت مضجع يزيد في دار سلطانه توفيت بعد عام من استشهاد أخيها الحسين أواخر عام 61هـ ، للمزيد : الأصفهاني ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين ، ط 2 ، تحقيق كاظم المظفر ، دار الكتاب ، (قم – 1965م) ، ص77 ؛ القمي ، عباس ، بيت الأحزان ، ط 1 ، دار الحكمة ، (بيروت – 1992م) ، ص150 ؛ الميلاني ، سيد علي ، في خبر تزويج ام كلثوم من عمر ، ط1 ، ياران ، (قم – 1998م) ، ص53.

(5) حسن ، عبد المنعم ، بنور فاطمة اهتديت ، ط1 ، دار المعروف ، (بيروت – 1998م) ، ص201.

(6) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص128 .

(7) البحراني ، عبد الله ، العوالم ، الإمام الحسين ، ط1 ، تحقيق مدرية الإمام المهدي ، أمير، (قم – 1987م) ، ص417 .

(8) البحراني ، عبد الله ، العوالم ، الامام الحسين ،ص 417؛ الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ، د . ط ، تحقيق
حسن الأمين ، دار التعارف ، (بيروت – 1983م) ، 5 / 222.

(9) الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان ، سير اعلام النبلاء ، ط9 ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1993م) ، 4 / 37 -38 .

(10) الطبرسي ، احمد بن علي بن ابي طالب ، الاحتجاج ، د . ط ، تحقيق محمد باقر الخرسان ، دار النعمان ، (بيروت – 1966م) ، 2 / 32 – 36 .

(11) بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص128.

(12) البحراني ، العوالم ، الامام الحسين (ع) ، ص2 ؛ شرف الدين ، عبد الحسين الموسوي العاملي ، المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة ، ط1 ، تحقيق محمود بدري ، عترت ، (قم – 1990م) ، ص191 ؛ الريشهري ، محمد ، موسوعة الامام علي بن ابي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ ، ط2 ، تحقيق محمد كاظم الطبطبائي ، دار الحديث ، (قم – 1994م) ، ص129.

(13) الساعدي ، حسين ، المعلى بن خنيس ، ط1 ، دار الحديث ، (قم – 2004م) ، ص23 ؛ بيضون ، ابراهيم ، التوابون ، د . ط ، د. مط (د . مك – د . ت) ، ص120 ؛ العسكري ، مرتضى ، معالم المدرستين ، ط1 ، مؤسسة النعمان ، (بيروت – 1990م) ، 3 / 199.

(14) للمزيد عن المختار وثورته وجهوده ضد أعداء الحسين وأصحاب الحسين ينظر: الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، ط1 ، تحقيق نخبة من العلماء الاجلاء ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت - د.ت) ، 4 / 513 ؛ ابن الأثير ، عز الدين بن ابي الكرم لشيباني ، الكامل في التاريخ ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت - 1990م) ، 4 / 211؛ابن كثير ، اسماعيل ، البداية والنهاية ، ط1 ، تحقيق علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 1988م) ، 8 / 297.

(15) للمزيد عن زيد الشهيد وابنه يحيى وثورتهما رضوان الله تعالى عليهما ينظر : علي ، زيد بن علي، مسند زيد بن علي ، د . ط ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت – د .) ، ص7 – 11 ؛ الثمالي ، ابو حمزة ، تفسير ابو حمزة الثمالي ، ط1 ، تحقيق محمد حسين حرز الدين ، مطبعة الهادي ، (قم – 1990م) ، ص75 ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، د . ط ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت – 1971م) ، 3 / 281 ؛ الشيرازي ، السدي علي خان المدني ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ، ط4 ، تحقيق محسن الحسيني الاميني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (بيروت – 1993م) ، ص7 -11 .

(16) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 6 / 54 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، 5 / 373 ؛ الكوراني ، علي العاملي ، جواهر التواريخ ، ط1 ، دار الهدى للطباعة والنشر ، (قم – 2004م) ، 1 / 67 وما بعدها .

(17) للمزيد عن غاندي وثورته السلمية و دعوته لعدم العنف والمقاومة السلمية ينظر :الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ، د . ط ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت – 1983م) ، 9 / 428 -429 ؛ خان ، وحيد الدين ، الإسلام يتحدى ، ط1 ، تحقيق عبد الصبور شاهين ،

ترجمة ظفر الإسلام خان ، الدكن ، (الهند – د . ت) ، ص180 .
(18) حسن ، بنور فاطمة اهتديت ، ص201.
(19) بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص128 .
(20) القندوزي ، الحنفي ، ينابيع المودة ذوي القربى ، ط1 ، تحقيق سيد علي جمال أشرف ، أسوة ، (بيروت – 1995م) ، 1 / 206 .
(21) المشهدي ، محمد ، المزار ، ط1 ، تحقيق جواد قيومي الأصفهاني ، القيوم ،(قم – 2000م) ، ص577.
(22) العيساوي ، ابراهيم ، مناقشات و مواضيع في مناهج البحث العلمي عند الشيعة والسنة ، ط1 ، مركز المصطفى ، (بيروت – 1999م) ، المقدمة.
(23) الأمين ،محسن ، أعيان الشيعة ،د . ط ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعرف للمطبوعات ، (بيروت- د . ت) ، 1 / 30 .
(24) الوائلي ، الشيخ أحمد بن حسون الليثي ، هوية التشيع ، ط3 ، دار الصفوة ، (بيروت – 1994م) ، ص210 – 224.
(25) بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص128.
(26) ابن حنبل ، أحمد بن حنبل ، مسند أحمد بن حنبل ، د . ط ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، 1 / 125 ؛ مسلم ، النيسابوري ، صحيح مسلم ، د . ط ، دار الفكر ، (بيروت – د . ت) ، 3 / 65 ؛ ابي داوود ، ابن الأشعث السجستاني، سنن ابي داوود ، ط1 ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، (بيروت – 1990م) ، 2 / 87 ؛ الكليني ، محمد بن يعقوب ، الكافي ، ط3 ، تحقيق علي أكبر غفاري ، دار الكتب الإسلامية ، (طهران – 1990م) ، 3 / 228.
(27) بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص128.
(28) الطوسي ، محمد بن الحسن ، المبسوط ، د . ط ، تحقيق محمد علي الكشفي ، المطبعة الحيدرية ، (قم – 1990م) ، 1 / 188.
(29) فلهاوزن ، يوليوس ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الأموية ، ط2 ، تحقيق محمد عبد الهادي، حسين مؤنس ، لجنة التأليف والترجمة ، (القاهرة – 1968م) ، ص144.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، عز الدين بن أبي الكرم الشيباني (ت 630هـ / 1232م).
1 – الكامل في التاريخ ، ط1، دار صادر ، (بيروت – 1990م) .

- الأصفهاني ، ابو الفرج (ت 356هـ / 966م) .
2 – مقاتل الطالبيين ، ط2 ، تحقيق كاظم المظفر ، دار الكتاب ، (قم – 1965م) .

- بن أعثم ،أحمد الكوفي (ت314هـ / 926م) .
3 – كتاب الفتوح ، ط1 ، تحقيق علي شيري ، دار الأضواء، (بيروت – 1990م).

- الأمين ، محسن (ت1371هـ / 1951م) .
4 – أعيان الشيعة ،د . ط ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف ، (بيروت – 1983م) .

- البحراني ، عبد الله (ت 1130هـ / 1717م) .
5- العوالم ، الإمام الحسين ، ط1 ، تحقيق ، مديرية الإمام المهدي ، أمير ، (قم – 1987م) .

- بروكلمان ، كارل .
6 – تاريخ الشعوب الإسلامية ، ط4 ،ترجمة منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ،(بيروت- 1965م) .

- بيضون ، ابراهيم .
7– التوابون، د . ط ، د . مط ، (د.مك – د . ت) .

- الثمالي ، ابو حمزة (ت 148هـ / 765م).
8- تفسير ابو حمزة الثمالي ، ط1 ، تحقيق محمد حسين حرز الدين ، مطبعة الهادي ، (قم – 1990م).

- حسن ، عبد المنعم .
9- بنور فاطمة اهتديت ، ط1 ، دار المعرف ، (بيروت – 1998م).

- ابن حنبل ، أحمد بن حنبل (ت241هـ / 855م).
10- مسند احمد بن حنبل ، د . ط ، دار صادر ،(بيروت – د . ت) .

- خان ، وحيد الدين .
11- الإسلام يتحدى ، ط1 ، تحقيق عبد الصبور شاهين ، ترجمة ظفر الإسلام خان ، الدكن ، (الهند – د . ت).

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت 808 هـ / 1405م).
12- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، د . ط ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت – 1971م).

- ابن داوود ، ابن الأشعث السجستاني (ت 275هـ / 888م).
13 - سنن ابي داوود ، ط1 ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، (بيروت – 1990م).

- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ / 1347م) .
14 – سير أعلام النبلاء ، ط9 ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1993م) .

- الريشهري ، محمد .
15 – موسوعة الإمام علي بن ابي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ ، ط2 ، تحقيق محمد كاظم الطباطبائي ، دار الحديث ، (قم – 1994م) .

- الساعدي ، حسين .
16 – المعلى بن خنيس ، ط1 ، دار الحديث ، (قم – 2004م) .

- شرف الدين ، عبد الحسين الموسوي العاملي(ت 1377هـ / 1957م) .
17- المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة ، ط1 ، تحقيق محمود بدري ، عترت ، (قم – 1990م).

- ابن شهر آشوب ، محمد بن علي (ت 588 هـ / 1192م).
18 – مناقب آل ابي طالب ، د . ط ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، (النجف – 1956م) .

- الشيرازي ، السدي علي خان المدني (ت 1120 هـ / 1708م) .
19 – رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ، ط4 ، تحقيق محسن الحسيني الأميني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (بيروت – 1993م) .

- الطبرسي ، أحمد بن علي بن أبي طالب (548 هـ / 1123م) .
20 – الإحتجاج ، د . ط ، تحقيق محمد باقر الخرسان ، دار النعمان ، (بيروت – 1966م).

- الطبري ، محمد بن جرير (ت 310هـ / 922م) .
21 - تاريخ الرسل والملوك ، ط1 ، تحقيق نخبة من العلماء الأجلاء ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت – د . ت) .

- الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460 هـ / 1067م).
22 – المبسوط ، د . ط ، تحقيق محمد علي الكشفي ، المطبعة الحيدرية ، (قم – 1990م).

- العسكري ، مرتضى .
23 – معالم المدرستين ، ط1 ، مؤسسة النعمان ، (بيروت – 1990م).

- علي ، زيد بن علي (ت 122هـ / 739م) .
24 – مسند زيد بن علي ، د . ط ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت – د . ت) .

- العيساوي ، ابراهيم .
25 – مناقشات ومواضيع في مناهج البحث العلمي عند الشيعة والسنة ، ط1 ، مركز المصطفى ، (بيروت – 1999م) .

- فلهاوزن ، يوليوس .
26 - تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الأموية ، ط2 ، تحقيق محمد عبد الهادي، حسين مؤنس ، لجنة التأليف والترجمة ، (القاهرة – 1968م)
- القمي ، عباس (ت 1359هـ / 1940م) .
27 – بيت الأحزان ، ط1 ، دار الحكمة ، (بيروت – 1992م) .

- القندوزي ، الحنفي (ت 1294 هـ / 1877م) .
28 – ينابيع المودة ذوي القربى ، ط1 ، تحقيق سيد علي جمال أشرف ، أسوة ، (بيروت – 1995م).
- ابن كثير ، اسماعيل (ت 774هـ / 1372م) .
29 – البداية والنهاية ، ط1 ، تحقيق علي شيري ،دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 1988م) .

- الكليني ، محمد بن يعقوب (ت 329هـ / 940م).
30 – الكافي ، ط3 ، تحقيق علي اكبر غفاري ، دار الكتب الإسلامية ، (طهران - 1990م) .

- الكوراني ، علي العاملي .
31 – جواهر التواريخ ، ط1 ، دار الهدى للطباعة والنشر ، (قم – 2004م) .

- مسلم ، النيسابوري (ت 261هـ / 874م) .
32 – صحيح مسلم ، د . ط ، دار الفكر ، (بيروت – د . ت) .

- المشهدي ، محمد (ت 610 هـ/ 1213م).
33 – المزار ، ط1 ، تحقيق جواد قيومي الأصفهاني ، الفيوم ، (قم – 2000م) .

- الميلاني ، سيد علي .
34 – في خبر تزويج ام كلثوم من عمر ، ط1 ، ياران ، (قم – 1998م) .

- الوائلي ، أحمد بن حسون الليثي .
35 – هوية التشيع ، ط3 ، دار الصفوة ، (بيروت – 1994م) .